الباب الثاني

الجمع وما يتعلق به

1. تعريف الجمع عند النحاة

الجمع لغة الضم وألف[1] وفي مصطلح علم النحو هو الإسم المتغير من مفرده الدال على معنى الجمعية ، أما التغير فتارة يكون بزيادة الحرف أو نقصانه كما حدث في جمع التكسير مثلا =كتاب- كتب، أو بزياد الواو والنون كما حدث في جمع المذكر السالم مثلا= المسلم – المسلمون، أو بزيادة الآلف والتاء كما حدث في جمع المؤنث السالم مثلا = المسلم- السلمات.وقال عبد الرحيم عدس: الجمع هو ما دل على أكثر من إثنين.[2]

2. أقسام الجمع

ينقسم الجمع على ثلاثة أقسام :

أ. جمع المذكر السالم هو كل اسم دل على أكثر من اثنين وكان اختصارا للمتعاطفات لزيادة في آخره إما واو أو نون أو ياء ونون[3]، وفي تعريف آخر هو

---

[1]لويس مألوف،*المنجد في اللغة*،(بيروت : دار المشرق، 2003) ص616

[2]عبد الرحيم عدس، *الوضح في قواعد النحو والصرف*، (يمان : دار الكتب،مجهول السنة) ص: 87

[3]محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل، *الكواكب الدرية شرح متن الآجرومية*،(الهداية : سوريبا، مجهول السنة)ص.30

ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر.[4] وفي جمع المذكر السالم شروط وهي :

- أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب، فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في (رجل) رجلون[5] نعم إذا صغر جاز ذلك. وإن كن فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما، فلا يقال في (طلحة) طلحون وأجاز ذلك الكوفيون. وكذلك إذا كان مركبا، فلا يقال في (سيبويه) سيبويهون.
- أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث[6] ، ليست من باب أفعل–فعلاء ولا من باب فعلان–فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث[7]. وإن كان فيها تاء التأنيث فلا يجوز أن تجمع عليه نحو (علامة) فلا يقال علامون. وكذلك إذا كانت من باب فعل–فعلاء نحو (أحمر) فلا يقال أحمرون وهلم جري.

---

[4] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (بيروت : المكتبةالعصرية، مجهول السنة) ص: 16

[5] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، *شرح ألفية بن عقيل*،(سورابيا : الحرمين، مجهول السنة)ج.1،ص: 57

[6] مصطفى الغلييني، *جامع الدروس العربية،ص: 17*

[7] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، *شرح ألفية بن عقيل*،ص:58

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ما ورد من العرب نحو سنين وعشرين إلى تسعين وأرضين وفإن مفردها سنة، عشرة، تسعة، أرض. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (كم لبثتم في الأرض عدد نسين)[8].

ب. جمع المؤنث السالم

هو ما جمع بالتاء والألف[9] واحترز كونه بالسالم ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود. وقيل هو كل جمع زيد في آخره آلف والتاء مثل – مسلمة – مسلمات بحذف تاء المفرد اسما وصفة، أما المفرد المعتل لآخر فلا يكون إلا مقصورا أو ممدودا فيجمع عصا على عصوات، وصحراء على صحراوات، وسماء على سماوات.

ويشترط في الأسماء التي تجمع على جمع المؤنث السالم أن تكون :

- العلم للمؤنث فيقال في زينب – زينبات ومريم- مريمات.
- في آخرها علامة التأنيث نحو شجرة-شجرات و مسلمة – مسلمات

[8] سورة المؤمنون الأية : 112

[9] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، *شرح بن عقيل*،ص:68

ويستثنى من ذلك امرأة، شاة، أمة، أمة وملة وكان جمعها نساء، شياة، إماء، أمم ومللٍ. وقال الغلايين في كتابه " جامع الدروس" أن الأسماء التي تجمع على هذا الجمع عشرة[10] وهي :

- صفة مؤنث مقرونة بالتاء كمرضعة-مرضعات، أو دالة على التفضيل كفضلى –فضليات.
- ما اختتم بألف التأنيث المقصورة كذكرى-ذكريات.

يلحق بهذا الجمع في إعربه لفظ أولات التي بمعنى صاحبات وما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات.[11]

ت. جمع التكسير

هو ما دل على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يشاركه في لفظه من حيث الحروف الأصلية ومعناه، مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع مثل قلم – أقلام. وهذا التغير قد يكون بزيادة حرف على الحروف الأصلية مثل : رجل – رجال، أو نقصان الحرف من

[10] مصطفى الغلين، جميع *الدروس العربية*،28

[11] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، *شرح بن عقيل*، ج.1 ص:69

الحروف الأصلية مثل : كتاب-كتب أو بتغير صورته مثل : ولد – أولاد أو تغير بالحركات مثل : أسد-أسد.[12]

وكما قال الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك في كتابه شرح بن عقيل، أن جمع التكسير هوما دل على أكثر من إثنين، بتغير ظاهر كرجل ورجال أو مقدرة كفلك للمفرد والجمع، والضمة التي في المفرد كضمة في الجمع.[13]

قال فؤاد نعمة في ملخصه في قواعد اللغة العربية أن جمع التكسير هو ما دل على أكثر من إثنين أو إثنتين مع تغيير صورة مفرده.[14] وقال مصطفى الغلايين في كتابه " جمع الدروس العربية " جمع التكسير وسمي بالجمع المكسر أيضا وهو ما ينوب أكثر من إثنين وتغيير بناء مفرده عند الجمع مثل كتب، وعلماء، وكواتب.

لجمع التكسير أنواع وهي:

1. جمع القلة : ما وضع للعدد القليل وهو من ثلاثة إلى العشرة كأجمال، وقاعدته ابتدئ بالثلاثة وانتهى بالعشرة[15]. لجمع القلة أربعة أوزان وهي :

   أ. أفعل : مثل أنفس، أذرع جمع من نفس وذرع

---

[12]المعجم المفصل في النحو العربي،ص:416

[13]الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، *شرح بن عقيل*،ج.2 ص: 475

[14]فؤاد نعمة، ص: 27

[15]مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*،ص:28

ب. إفعال : مثل أثواب جمع من ثوب.

ت. أفعلة : مثل أعمدة، أنصبة جمع من عمود ونصيب.

ث. فعلة : مثل فتية، شيخة جمع من فتى وشيخ

2. جمع الكسرة : ما تجاوز الثلاثة إلى ما نهاية له، ولهذا الجمع عشرة وزنا وهي:

أ. فعل : مثل خمر، وعور جمع من خمراء وعوراء.

ب. فعل : مثل كتب، ذرع جمع من كتاب و ذرع.

ت. فعل : مثل غرف، حجج جمع من غرفة وحجة.

ث. فعلة : مثل هداة جمع من هدية.

ج. فعلة : مثل سحرة، بررة وباعة جمع من سحر وبرر وباع.

ح. فعلى : مثل مرضى، قتلى جمع من مريض وقتل.

خ. فعلة : مثل درجة جمع من درج.

د. فعل : مثل ركع وصوم جمع من راكع وصائم.

ذ. فعال : مثل كتاب وقوام جمع من كاتب و قائم.

ر. فعال : مثل جبال وصعاب جمع من جبل وصعب.

ز. فعول : قلوب و كبود جمع قلب وكبد.

س. فعلان : مثل غلمان وغربان جمع من غلام وغراب.

ش. فعلان : مثل حملان و قضبان جمع من حمل وقضيب.

ص. فعلاء : مثل نبهاء وكرماء جمع من تبية وكريم.

ض. أفعلاء : مثل أنبياء و أشداء جمع من نبي وشديد.

ومن جمع الكسرة جمع يقال منتهى الجموع وصيغة منتهى الجموع وهو كل جمع الذي كان ألف تكسيره حرفين أو ثلاثة أحرف ويوسطها ساكن كدراهم ودنانير. وله تسعة عشر وزنا وهي :

أ. فعالل : مثل دراهم

ب. فعاليل : مثل دنانير

ت. أفاعل : مثل أنامل

ث. أفاعيل : مثل أضامير

ج. تفاعل : مثل تجارب

ح. تفاعيل : مثل تسابيح

خ. مفاعل : مثل مساجد

د. مفاعيل : مثل مصابيح

ذ. يفاعل : مثل يحامد

ر. يفاعيل : مثل يحاميم

ز. فواعل : مثل خواتم

س. فواعيل : مثل طواحين

ش. فياعل : مثل صيارف

ص. فياعيل : مثل دياجير

ض. فعائل : مثل سحائب

ط. فعالى : مثل غضامى

ظ. فعالى : مثل تراقي

ع. فعالي : مثل سكاري

غ. فعالي : مثل كراسي قماري[16].

والأحكام التي تتعلق بجمع التكسير كما يلي :

أ. يرفع بالواو وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

[16] مصطفى الغلبين، *جامع الدروس العربية*، ص: 35

ب. إنه يستعمل غير منصرف إذا كان فيه علة فرعية من العلل التسع.

ت. إذا قرن جمع القلة بما يصرف إلى معنى أكثر فنصرف إليها، كأن تسبقه " أل " الدالة على تعريف الجنس كقوله تعالى (وأخضرت الأنفس الشح) أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة كقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة).

ث. لا يجمع من الأسما إلا ما كان على ثلاثة أحرف كقلب وقلوب، أو على أربعة أحرف ككتاب وكتب، أو على خمسة أحرف ورابعها علة ساكنة كمصباح ومصابيح، وما سوى ذلك لا يجمع إلا على الكراهية.